دراسة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الطبية في ليبيا

ماجدة حامدعزو

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة الفاتح (ليبيا)

إن أهمية المعلومات لتقدم الإنسان ورقيّه حقيقة لا يختلف عليها اثنان، فهي ضرورة من ضرورات الحياة، وهي القوة التي تساعد الإنسان على التعامل مع الواقع لكي يفهم أمور حياته ويحل مشاكله، فالمعلومات عنصراً أساسيًا لبناء الأمم.

ولكل مستخدم من مستخدمي المعلومات احتياجاته الخاصة، والتي تختلف وفق تخصصه واهتماماته، وتزداد أهمية هذه المعلومات إذا كانت تتعلق بالحفاظ على حياة الإنسان أو إنقاذه من الموت أو المرض، وهو ما يقوم به الأطباء والطواقم الطبية المساعدة.

يشهد العالم الحديث ثورة متزايدة في مجال المعلومات والتقنيات المستخدمة في معالجة هذه المعلومات لتيسير الحصول عليها واستخدامها، تمثل ذلك في :

- تطور خدمات المكتبات وتحولها لمراكز أو مراصد للمعلومات.
- استخدام الحواسيب في حفظ التسجيلات بالمكتبات.
- استخدام منظومات معلومات متعددة في تسيير العمل داخل المكتبات.
- استبدال الوسائل التقليدية واليدوية بأخرى الكترونية فيما يتعلق بخزن واسترجاع المعلومات.
- الاستفادة من تقنيات الاتصال عن بُعد في بث المعلومات والاتصال بمراصد المعلومات عبر العالم.
- المشاركة في المعلومات من خلال إنشاء شبكات المعلومات أو الإنظمام إليها.

وهكذا فإن المكتبات بدأت تتغير وأصبح لها دور حيوي في هذا العصر الالكتروني ورسالتها في اختيار وتخزين وتنظيم ونشر المعلومات أصبحت ذات أهمية كبيرة، لذا فإن طريقة تنفيذ هذه الرسالة أو المهمة يجب أن تتغير بصورة فاعلية فيما إذا أريد لهذه المكتبات مواصلة الحياة[1].

في هذه الدراسة سنحاول التعرف على الاستخدام الآتي في المكتبات التعليمية الطبية في ليبيا من خلال دراسة ميدانية شملت :

- المكتبات الجامعية متمثلة في مكتبة جامعة الفاتح للعلوم الطبية، ومكتبة جامعة العرب للعلوم الطبية، ومكتبة كلية الصيدلة وكلية طب الأسنان.

---

(1) أبو بكر الهوش. تقنيه المعلومات ومكتبة المستقبل. القاهرة: مكتبة عصمى، 1996 ص 89.

- كل المكتبات التابعة لمراكز التدريب التى يشرف عليها مجلس التخصصات الطبية(*).

وذلك بهدف التعرف على :

- ما مدى استخدام تقنيات المعلومات فى هذه المكتبات؟
- ما هى المجالات التى تستخدم فيها هذه التقنيات؟
- مامدى توافق هذه الخدمات مع ما يعيشه العالم من تطور تكنولوجى فى مجال خزن واسترجاع المعلومات الطبية؟

وذلك للوقوف على:

1- الوضع التكنولوجى الحالى لهذه المكتبات فمثلا فى :

- الأجهزة التقنية المستخدمة، أنواعها، إعدادها، استخداماتها.
- البرمجيات المستخدمة فى المكتبات من منظومات محلية وجاهزة والمشاكل التى تصاحب استخداماتها.
- أنواع الأنشطة والأعمال والخدمات المعلوماتية للمكتبة.
- الكوادر البشرية التى تعمل على هذه التقنيات، الإعداد والمؤهلات والإمكانيات.

2- الخطط التكنولوجية المستقبلية لها .

المكتبات الطبية التعليمية

إن المكتبة الطبية كما عرّفتها جمعية المكتبات الأمريكية ALA هى : مكتبة متخصصه تقدم خدماتها للمستفيدين من طلاب وأطباء وباحثون فى فرع أو عدد من فروع العلوم الصحية مثل الطب وطب الأسنان والتمريض والصيدلة.

تدار هذه المكتبات من قبل الجامعات أو المعاهد المتخصصه أو المستشفيات أو الجمعيات الطبية أو هيئات ومراكز بحوث الأدوية أو أى جهات رسمية أخرى ذات علاقة بالتخصص[2].

عرفت العلوم الطبية عند العصور القديمة ومع بداية وجود الإنسان كان المرض، وانشغل السليم بالبحث عن وسائل شفاء للعليل إلى أن نشأت العلوم الطبية البدائية ثم تطورت وبدأت تدرس على مستوى أكاديمى فى مؤسسات متخصصة، ونتيجه لتدوين العلوم الطبية وتراكمها ظهرت المكتبات الطبية.

يمكن أن نؤرخ للبدايات الحديثة لإنشاء المكتبات الأكاديمية الطبية إلى القرن الرابع عشر مع بداية تأسيس أول مكتبة أكاديمية فى أوربا.

- فى عام 1391 م تأسست مكتبة كلية الطب بجامعة باريس.
- فى عام 1518 م تأسست مكتبة الكلية للأطباء بلندن.
- فى عام 1681 م تأسست مكتبة كلية الأطباء بأدنبره.
- فى عام 1696 م تأسست مكتبة الكلية الملكية للجراحين بأدنبره.
- فى عام 1698 م تأسست المكتبة الملكية للأطباء والجراحين بجلاسكو.

(*) مجلس التخصصات الطبية هى الجهة التى تشرف على منح الزمالة الطبية والتعاون مع الجامعه.

- فى عام 1784 م تأسست مكتبة كلية فيلادلفيا للأطباء بأمريكا.
- فى عام 1800 م تأسست المكتبة الملكية للجراحين بانجلترا.
- فى عام 1850 م تأسست مكتبة الكلية الطبية بجورجيا ومكتبة القسم الطبى بجامعة لويزيانا و مكتبه الطب بأوهايو.. إلخ[3].

ومع بداية القرن التاسع عشر بدأت المكتبات الطبية تزداد انتشاراً وتطوراً فى كافه أنحاء العالم لتواكب تطور التعليم الطبى. ووضعت لها أهداف خاصة وأسس ومعايير يجب أن تتوفر فيها من ناحية مبانيها وتجهيزاتها والعاملين فيها والمجموعات المكتبية والإجراءات الفنية والخدمات والإنشطة التى تقدمها.

تؤكد التقارير والدراسات الحديثة بأن المكتبات العلمية المتخصصة والتكنولوجية ذات طابع خاص خصوصًا مع تطورها الهائل فى العصر الحاضر وتغيرها رسميًا وفعليا إلى مراكز المعلومات العلمية والفنية، ولم يعد الاهتمام فى هذه المكتبات بحجم المجموعات التى تملكها، بل أصبحت قدراتها فى الحصول على المعلومات والوصول إليها عن طريق شبكات المعلومات ووسائل الاتصال الأخرى هو الأكثر أهمية.

كما أن ما تقدمه من خدمات مرجعية متخصصة وبحث للإنتاج الفكرى وتجميع للقوائم الببليوجرافيه وغيرها لم يعد كافيا، حيث أصبح البحث يتم عن طريق اشتراكها فى خدمات البحث على الخط المباشر On line searchiny الذى سيتوفر من خلاله أحدث المعلومات العالمية وبسرعة فائقة. وتغيرت إلى جانب ذلك أوعية خزن واسترجاع المعلومات وتعددت، فمن الكتاب المقروء إلى الأشرطة والمصغرات الفيلمية إلى الاسطوانات الممغنطة والاسطوانات البصرية التى تعمل بالليزر... إلخ.

أنواع المكتبات الطبية :

يرى المتخصصون أنه يمكن تقسيم المكتبات الطبيه إلى نوعين أساسيين هما[4] :

- **المكتبات الأكاديمية** Acadmic Fibraries .
- **المكتبات المتخصصة** Spacial Fibraries .

وقياسًا على ذلك نجد أن كلا الفئتين ممثلا فى هذه الكتبات مثلا:

1- مكتبات جامعة العرب الطبية وجامعة الفاتح للعلوم الطبية ومكتبة كلية الصيدلة وطب الأسنان هى مكتبات أكاديمية.

2- مكتبات المستشفيات مثل المستشفى المركزى ومركز جراحة الحروق والتجميل والمراكز البحثية العلاجية مثل مركز الأورام تمثل المكتبات المتخصصة.

تعمل هذه المكتبات على :

- المساهمة فى التعليم والتدريب للأطقم الطبية المسجلة بالبرامج التعليمية الطبية بالجامعات وبرنامج الزمالة الطبية الليبية.
- الإفادة فى عمليات البحث والدراسة والاطلاع فى كافة مجالات العلوم الطبية.

هذا من الناحية النوعية، ومن الناحية الكلية يمكن حصر هذه المكتبات موضوع الدراسة فى عدد (26 مكتبة) تتبع المستشفيات التى اعتمدت كمراكز تدريب والجامعات والكليات الطبية بالجماهيرية العظمى.

ومن خلال دراسة الواقع التكنولوجى لهذه المكتبات باستطلاع مدى استخدام تقنيات المعلومات والجوانب المستخدمة فيها ونوع التقنيات المستخدمة . . إلخ .

أمكن تقسيم هذه المكتبات إلى 3 فئات رئيسية هى :

الفئة أ ـ المكتبات التى تستخدم تقنيات المعلومات فى أغلب الخدمات و الإجراءات التى تقدمها منذ فترة طويلة ويسير العمل بداخلها بصوره جيدة، ويقوم عليها متخصصون فى المكتبات ومساعدين فى العلوم الطبية أو الإدارية تلقوا تدريبات على الاستخدامات التقنية وأصبحت لديهم خبرة فى المجال، أما المجموعات فهى متنوعة بين تقليدية وراقية وأوعية سمع بصرية أخرى.

يبلغ عدد هذه المكتبات 6 مكتبات من 26 مكتبة .

الفئة ب ـ وهى المكتبات التى مع بعض الاهتمام يمكن أن ترتقى إلى مستوى الفئه أ وتتمثل جوانب القصور فيها فيما يلى:

* نقص فى عدد المتخصصين المدربين.
* عدم وجود أجهزة عالية السرعة وكبيرة السعة.
* استخدام منظومات محلية غير مؤكدة الجدوى.

وهذه الفئة تمثل عدد 7 مكتبات .

الفئة جـ ـ وتمثل المكتبات الأسواء حالاً من أغلب الجوانب وذلك :

* لعدم توفر أجهزة حواسب فى أغلبها.
* عدم استخدام أى برمجيات لخزن واسترجاع المعلومات على الرغم من توفر أجهزة حواسب.
* عدم وجود متخصصين معلومات أو مدربين على الاستخدامات التقنية.

وفيما يلى سنتناول بشئ من التفصيل والتحليل دراسة الواقع، وسوف نقسم الجوانب المطروحة إلى:

* الأجهزة والتجهيزات.
* البرمجيات.
* الإجراءات والأنشطة.
* الكوادر البشرية.

أولا: الأجهزة والتجهيزات :

من خلال الزيارات والاستبيانات اتضح :

أنه اقتصرت الأجهزة والتجهيزات الموجوده بالمكتبات على ما يلى:

1- اجهزة الحواسيب وملحقاتها، وهذه لاتتوافر فى كل المكتبات حيث يتوفر فقط عدد يتراوح ما بين 1-3 جهاز فى عدد 12 مكتبة، وجميعها أجهزة الحاسب الآلى IBM، الفاتح.

ويلاحظ أيضًا أن بعض هذه الأجهزه ليست ذات سعة كبيرة وسرعة عالية.

2- **أجهزة قراءة الأقراص المكتنزة Cd Room :**

أغلب المكتبات من الفئة أ، ب لديها قارئة للأقراص المكتنزة ملحقة بأجهزه الحواسيب التى لديها.

ويبلغ عدد هذه المكتبات 8 مكتبات من المجموع الكلى، وتستخدم هذه الأجهزة فى قراءة مجموعات هذه المكتبات من اسطوانات (MEDLINE).

3- **أجهزه الاتصالات :**

أغلب المكتبات ليس لديها خطوط هاتفية خاصة ولكن كافة المؤسسات لديها عدد من الخطوط الهاتفية يمكن تخصص إحداهما لهذه المكتبات.

أما عن أجهزة الاتصالات الأخرى قبل الفاكس والتلكس فلا يوجد أى منها فى المكتبات مع إمكانية استخدام الأجهزة الموجودة بالإدارات.

ـ أجهزة قراءه المصغرات وطباعتها.

تقتصر الأجهزة الموجودة على: أجهزه العرض الرأسى، وأجهزة عرض الشرائح والأشرطة.

ثانياً : الاستخدامات التقنية فى الإجراءات الفنية :

تستخدم التطبيقات الآلية فى كافة الإجراءات الفنية فى المكتبات سواء كان من خلال استخدام منظومات جاهزة مثل نظام CDS ISIS.

ـ نظام MINISIS ـ نظام DOUBIS . . الخ.

وغيرها من الأنظمة والبرمجيات الجاهزة وبعض المكتبات تقوم بإعداد منظومات خاصة بها.

وتعد إجراءات الفهرسة الآلية من أهم خدمات المعلومات وذلك لأنها تهتم بإعداد السجلات الببليوجرافية التى تستخدم كأساس لعمليات التزويد وتداول المعلومات والإعارة بين المكتبات، فمن خلال بياناتها يتم تكوين قاعدة المعلومات التى تصبح فهرسًا آليًا مباشرة، ويتم إعداد هذا الفهرس باستخدام أحد الأنظمة الجاهزة كما سبقت الإشارة، أو بإعداد نظام محلى، ويمكن الاشتراك فى أحد النظم التى توفرها مؤسسات الخدمات الببليوجرافية والتى تقدم سجلات ببليوجرافيه جاهزة تمنح للمكتبات المشتركة.

وعن واقع الاستخدامات التقنية فيما يتعلق بالمكتبات موضوع الدراسة أمكن ملاحظة ما يلى:

ـ أن عدد 6 مكتبات فقط تستخدم الحاسب الآلى.

ـ أنه يتم الاعتماد فى التطبيقات الآلية على استخدام:

(أ) حزم برمجيات جاهزة وهى CDS..ISIS فى عدد (3) من المكتبات وفى الأخرى Mini SIS.

(ب) حزم برمجيات أو منظومات محلية يتم إعدادها ومن حاجات المكتبات يتم استخدامها فى عدد 7 من المكتبات.

(جـ) وجود أجهزة حواسيب فى بعض المكتبات ولايتم استخدامها فيما عدى عمليات الطباعة فقط.

الخدمات :

تقدم المكتبات الطبية عدد من الخدمات المتخصصة لفئات خاصة وتتمثل أهم هذه الخدمات فى :

مساعدة المستفيدين من أطباء ومساعدين فى الحصول على المعلومات التى يحتاجونها من خلال خدمات المراجع والبحث فى الإنتاج الفكرى على الخط المباشر وخدمات التكشيف والاستخلاص والخدمات الببليوجرافية والبث الانتقائى للمعلومات وخدمات الإحاطة الجارية والبريد الالكترونى والإعارة التعاونية. . . إلخ.

ويقاس مدى نجاح المكتبات المتخصصة عموما بما تقدمه من خدمات معلومات وافية ومتنوعة وذلك لدقة التخصصات الموضوعية التى تعالجها والتجديد المستمر الذى يطرأ عليها.

وعلى العموم فإن المعايير التى تستخدم لتقدير درجة المهنية فى المكتبات المتخصصة وكما تشير الدراسات فإنه يمكن تقسيمها إلى[5]:

- القدرة على الخدمة.
- الخدمة ذاتها.
- الجوانب التكنولوجية والإجرائية.

ومن خلال دراسة الوضع القائم فى المكتبات الطبية موضوع الدراسة نجد أنها تحتاج إلى وقفة جادة وبرامج عمل واضحة فيما يتعلق بالخدمات المعلوماتية بها، لأن ما يقدم من خلالها لايتعدى عمليات البحث الآلى فى فهرس المكتبة وذلك فى المكتبات القليلة التى تستخدم الحاسب الآلى ولديها برنامج لذلك.

وربما كانت المكتبات الأفضل حالاً تلك التى تمتلك عدد من الأقراص المكتنزة MEDUNE.

وهكذا يمكن إجمال هذه الخدمات فى :

- خدمات البحث عن المعلومات.
- خدمات الإعارة.

وليس هناك خدمات للبحث على الخط المباشر أو البث الانتمائى للمعلومات أو خدمات للإحاطة الجارية . . . إلخ.

العاملين بالمكتبات الطبية وتأهيلهم تقنيًا :

إن دور المكتبة فى خدمة التعليم الطبى يحتم على مكتبيه أن يكونوا عناصر مؤثرة فى التعليم الطبى، وذلك بمواكبة التطورات التى تحدث فى محتويات المقررات، بهدف خلق نوع من الموازنة بين المجموعات المكتبية والعلوم المطروحة بالتزويد المستمر والانتقاء العلمى الواعى والمعالجة الفنية الجيدة.

إن بيئة التعليم الطبى والحركة السريعة والتغيرات المتوالية فى المعلومات الطبية والتعليمية تحتم على أخصائى المعلومات الطبى (المكتبى الطبى) إن يعمل على جعل محتويات ومجموعات مكتبته على قدر من المرونة بما يتماشى مع البيئة الطبية المتغيرة.

يمكن تقسيم العاملين بالمكتبات الطبية إلى 3 فئات هى[6]:

1- مؤهلون Pro Fessionaps :

وهؤلاء يحملون شهادات تخصصية فى مجال المكتبات والمعلومات ويبلغ عدد هؤلاء فى جميع المكتبات موضوع الدراسة (25) مكتبى بواقع :

ـ 2-1 فى المكتبات من الفئة أ .

ـ 5-1 فى مكتبات الفئة ب .

ـ لايوجد أى مكتبى مؤهل فى مكتبات الفئة جـ .

هذا عن مكتبات المستشفيات التابعة لمجلس التخصصات الطبية ولكن المكتبات الجامعية فنجد أنها أفضل حالاً حيث يتراوح عدد المكتبيين المتخصصين فيها مابين 2-6 مكتبى متخصص.

2- **فنيون او أشباه مؤهلون** Techmcians (Pora- Professionals) :

وهم من الحاصلون على مؤهلات عالية فى غير تخصص المكتبات مثل الطب أو الإدارة الطبية. . الخ.

وعددهم 6 مكتبيين فى التخصصات التالية (الطب، الإدارة، العلوم الاجتماعية، القانون، التقنية الطبية).

3- **الغير مؤهلون أو كتابيون** Non- Professionals :

وهم من غير الحاصلون على مؤهل عال ويعلمون مساعدين فى الأعمال المكتبية وهؤلاء يمثلون النسبه الاكبر من بين الفئات الثلاث السابقة، حيث يبلغ عددهم فى جميع المكتبات (22) موزعين على المكتبات بواقع 1-5 موظف.

وعن تخصصاتهم ومؤهلاتهم فهى (تمريض، إدارة، تجارة، ثانوية عامة).

التأهيل التقنى للعاملين بالمكتبات الطبية:

إن الملاحظ للمؤهلات التى يحملها كل العاملين بهذه المكتبات يجد إنها:

ـ ليس بين فئات العاملين أى متخصص فى الحاسوب ويتم الاستعانة بمتخصص متعاون عند الحاجة فقط.

ـ عدد من العاملين بالمكتبات تلقوا دورات بالحاسوب تتضمن المجالات الآتية:

ـ معالجة النصوص.

ـ استخدامات الحاسوب.

ـ التدريب على المنظومة التى تستخدمها المكتبة.

المكتبة الطبية المستقبلية

لقد فكر الكثيرون بخصوص تصور لمكتبة المستقبل ويكاد يكون هناك شبه إجماع من المتخصصون على أن مكتبة المستقبل ستكون مغايرة تماما لمكتباتنا الحالية.

إن المجموعات المليونية من أوعية المعلومات المتخصصة التقليدية كالكتب سوف تختفى من الأرفف، ونظم التصنيف والفهارس البطاقية والإعارة التقليدية والأثاث والمبانى الفخمة باهظة التكاليف كل ذلك سيختفى تمامًا (7) ولربما ستصبح متاحف لتاريخ المكتبات.

وفى المقابل سوف تظهر مراصد المعلومات المركزية المميكنة والمخزنة فى مراكز الحاسبات الالكترونية، كما أن أوعية المعلومات التقليدية سوف تتحول إلى مصغرات متنوعة، وتكون وسيلة التعامل مع هذه المكتبات ومراصد المعلومات الكترونيًا وعن بعد، وتصبح أحدث تقنيات المعلومات تحت تصرف كل أفراد المجتمع.

وتعمل هذه المكتبات على تقديم خدمات المعلومات المتطورة باستخدام أحدث التقنيات للاتصال عن بعد وتقنيات الالكترونيات، والتى قسمها برايت كينى Brigitte Kennye إلى

تقنيه دنيا (Low) ووسطى Mediam، وعليا High .

* التكنولوجيا الدنيا: وهى التى تمثل التقنيات التى نستعملها حاليا مع بعض التطويرات التى طرأت عليها، ومن أمثلتها:

- الالات الإجابة الأوتوماتيكية Au tomatic on Swering machines .
- الالات المثيلية Fax machines لنقل المعلومات لمسافات طويلة .
- التلكس الالكترونى Telex - Twexchange يستخدم للإعارة والرد خارج الدوام .
- التلفزيون الكابلى Cabpe TV لتقديم الخدمة المكتبية بالمنازل .
- الفيديو تكس Videotex يقدم إمكانية الحوار مع الحاسب أو البحث على الخط المباشر .

* ثالثًا : التكنولوجيا العليا: وهى ليست واسعة الانتشار فى المكتبات الآن ولكنها من مكونات مكتبات المستقبل ومن أمثلها:

- الفهارس العامة على الخط المباشر Pwbpic onpine Cofaloge .
- المثيلية ذات السرعة العالية Hijh Speed Facsimipe .
- المؤتمرات عن بعد Tele Conferencinj .
- المؤتمر عن طريق القمر الصناعى Satefate Conferewcing .
- البريد الالكترونى Epectronic maip .
- التيليتكست Teletext .

هكذا هى مكتبة المستقبل تشارك فى المعلومات وتقوم على أحدث تقنيات الاتصالات وتقدم أرقى وأدق الخدمات وتستخدم أقل المساحات والمكتبة الطبية المستقبلية ستصبح مرصدًا للمعلومات الطبية يعمل على تقديم خدمات المعلومات المتطورة باستخدام أحدث التقنيات التى تسهل له:

- الربط مع المكتبات ومراصد المعلومات المتشابهة أو ذات العلاقة .
- عقد المؤتمرات والندوات بين المتخصصين عن بعد أوعن طريق القمر الصناعى .
- إتاحه فرص الإعارة المميكنة بين كافة المكتبات الطبية فى كل المناطق .
- إمكانية البحث على الخط المباشر بواسطة أخصائى المعلومات الطبية .
- نقل المعلومات الطبية مطبوعة عن طريق الآلات المثيلية .
- خدمات النشر الالكترونى .
- إتاحة فرصة التعليم الطبى المستمر عن بعد .

لن نسترسل طويلا فى التصور المعلوماتى الذى يسير بخطى سريعة نحو الواقع المعاشى فى عصر المعلومات، بل سنعود إلى دراسة لوسيلة للموءمة ما بين الواقع المعاشى وما يجب أن نكون عليه من استعداد لمواكبة تطورات المستقبل القريب.

إن التحديات التقنية الجديدة تستوجب ضرورة التعاون فيما بين المكتبات من ذات التخصص الواحد بالدرجة الأولى، ثم المكتبات من ذات التخصصات ذات العلاقة معها، ويكون ذلك من خلال:

- وضع سياسة وطنية للمعلومات الطبية فى الجماهيرية تساهم فى العناية بالمعلومات الطبية وتأمين طرق توصيلها إلى كل من يحتاج إليها، وتوفير الضوابط لتسهيل حركة انسيابها فيما بين الفئات المستفيدة منها.

إن أغلب الدول المتقدمة علميًا ومعلوماتيًا وضعت سياسات وطنية لمعلوماتها، وهذه السياسات إحدى العوامل التى ساعدت هذه المجتمعات على تحقيق ما أحرزته من تقدم فى مختلف نواحى الحياة.

وللاستفادة مما حققته الدول المتقدمة نقدم عددًا من النقاط التى يجب أن تقوم عليها السياسة الوطنية للمعلومات الطبية فى الجماهيرية.

- اعتبار المعلومات الطبية من الموارد الوطنية.
- لجميع المتخصصين الحق فى الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات.
- أن جميع مصادر المعلومات فى البلد من مكتبات على اختلاف أنواعها ومجموعاتها الخاصة من: مراكز البحوث، ووحدات التوثيق والمعلومات فى المجالات الطبية. كل هذه المصادر تعتبر ملكا للجميع.
- ضرورة التنسيق وتكامل الجهود والإمكانيات للجميع من خلال شبكة معلومات وطنية للعلوم الطبية تقدم خدماتها للجميع على مستوى الدولة بكاملها، ويتم الاتصال من خلال مركزها الرئيسى بشبكات المعلومات الدولية والقطرية على مستوى العالم.

لقد وعت المجتمعات الإنسانية أهمية المعلومات والربط بين المؤسسات والأفراد المهتمين بمجال المعلومات وذلك بهدف توحيد الجهود وتقليل التكاليف والاستفادة المشتركة من الموارد المتاحة سواء كانت المعلوماتيه أو التقنية أو المادية أو البشرية.. إلخ مما تعد من المكونات الأساسية لنظم المعلومات.

ولقد نوقشت فكرة إنشاء شبكات المعلومات وضرورتها فى عدة مؤتمرات (الاكوادور 1966 - سيرلنكا 1967 - أوغندا 1970 - مصر 1974) وعلى الرغم من هذه المؤتمرات المتخصصة وما صدر عنها من توصيات إلا أن فكرة إنشاء شبكات المعلومات لم تتبلور إلا بعد مناقشة موضوع تخطيط وإنشاء البناء التحتى الوطنى لمؤسسات المعلومات والمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ومؤسسات الأرشيف، وذلك فى الجلسة رقم 18 لليونسكو عام 1974م[8].

وبناء على اتفاق اليونسكو فإن بناء نظام للمعلومات الطبية يتطلب:

- إنشاء شبكة معلومات طبية مكونة من حلقتين أو درجتين هما: ( ).

1- الربط بين مراكز المعلومات الطبية فى شبكة معلومات وطنية (محلية)

2- الربط مع شبكات المعلومات الدولية (العالمية).

ونضيف أن هناك حلقة بين النوعين السابقين هى شبكات المعلومات الإقليمية.

وعلى العموم أيًا كان الهدف فإن الإنطلاق يبدأ دائمًا من البناء الأساسى وهو التعاون على المستوى المحلى ببناء شبكة معلومات وطنية (محلية) طبية.

الشبكه الوطنية (المحلية) للمعلومات الطبية

Medical Pocal networks

إن إنشاء شبكة للمعلومات الطبية تتطلب أساسًا سياسة معلومات واضحة العالم تتضمن خطة للتنظيم والإشراف على انسياب المعلومات وحركتها، وتنظيم العلاقات بين مؤسسات المعلومات وتقويتها، ووضع اسس وإجراءات العمل.

والشبكات أيًا كان نوعها لاتتعدى كونها عدد من أجهزة الحواسيب تتصل ببعضها البعض عن طريق وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، وتعمل باستخدام برامج تحقق انسياب تدفق وتبادل المعلومات والبيانات والملفات والتقارير والبرامج والتطبيقات، ويتم توصيل الأجهزة بعضها ببعض من خلال تشبيكة خطية أو حلقية أو نجمية أو شجرية أو مختلطة، وهذه تمثل أنواع الشبكات.

ولإنشاء شبكة معلومات طبية تربط بين المكتبات موضوع الدراسة كمرحلة أولى نحو إنشاء الشبكة الوطنية (المحلية) للمعلومات الطبية، ومن خلال دراسة الوضع القائم للمكتبات الطبية موضوع الدراسة فإننا نرى ضرورة العمل فى اتجاهين:

الاتجاه الأول: يكون بالاهتمام بتطوير الوضع القائم للمكتبات الحالية من ناحية:

- تعيين كوادر متخصصة فى المكتبات وتطوير قدراتهم من خلال الدورات المتخصصة والتعليم المستمر فيما يتعلق بتقنية المعلومات.
- تحديث المجموعات المكتبية بأوعية معلومات تتوافق وتخصصات المستفيدين.
- توحيد الإجراءات الفنية بين المكتبات، ويفضل تخصص جهة مركزية تقوم بذلك.
- إدخال الميكنة فى كافة الإجراءات الفنية فى المكتبات من خلال اختيار برنامج موحد يستخدمه الجميع.
- تزويد كل المكتبات بكافة الإدوات والتجهيزات التكنولوجية اللازمة لتقديم الخدمات المكتبية المتطورة.
- وضع خطه أو برنامج للتعاون بين المكتبات، متضمنا (أوجه التعاون ومتطلباته، كيفيته، شروطه - الخ من الإجراءات التنظيمية).
- إعداد سياسة للاستعارة التعاونية بين المكتبات متشابهه التخصص.

الاتجاه الثانى: يكون بتوفير متطلبات الشبكة وهى تتمثل فيما يلى :

1- التجهيزات Hord wear

(حاسوب شخصى ذو سعة وقدرة فائقة بكل مكتبة، خط هاتفى، جهاز معدل (موديم modem) جهاز رئيسى للسيطرة على المحطات (خادم الشبكة Server أو المضيف nost).

2- البرمجيات والبروتوكولات الاتصالية.

3- الكوادر المتخصصة والمدربة على الاستخدام.

وحول الخطط الحالية لتطوير الوضع القائم للمكتبات الطبية فى ليبيا يمكن تقسيمها إلى:

1- خطط المكتبات الطبية الجامعية.

تسعى هذه المكتبات حاليًا إلى:

ـ استكمال المجموعات الحالية من أوعية المعلومات التكنولوجية (الأمراض المغنطة Med line ـ الأوعية السمع بصرية).

ـ تحديث أجهزة الحواسيب بالمكتبات.

ـ وضع أجهزة حواسيب تحت تصرف المستفيدين للبحث والاستفسار (خطة جامعة الفاتح للعلوم الطبية).

2- خطط المكتبات الطبية التابعة لمجلس التخصصات الطبية.

ـ وضعت الأسس لإنشاء شبكة معلومات محلية اسمتها (الشبكة الوطنية (المحلية) للمعلومات الطبية.

وكانت الخطط المبدئية العملية هي:

ـ تشكيل لجنة متخصصة لإعداد مخطط للتشبيك وإمكانياته ـ والاحتياجات اللازمة.

ـ إعداد خطة للاهتمام بتطوير البناء القاعدى للمكتبات القائمة بتعديلها من ناحية:

(توفير التجهيزات، التدريب للعاملين، توحيد الإجراءات).

ـ وضع تصور أو مخطط للشبكة التجريبية كمرحلة أولى لتربط ما بين عدد من المكتبات الموجودة بمنطقة طرابلس وتمثل (الفئة أ) على أن يكون المركز الرئيسى للشبكة مجلس التخصصات الطبية بطرابلس.

كما تطمح إلى الانفتاح على العالم الخارجى بالاشتراك فى شبكة الإنترنيت.

هذا هو الواقع وتلك هى آفاق المستقبل الذى نأمل أن يكون قريب.

الهوامش المصدرية

1- أبو بكر الهوشى. تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. القاهرة: مكتبه عصمى، 1996. ص 89.

2- A. L. A Glossory of Pibrary and Information saence/ edited by heartsipp yovng. chicago: american Pibrory associatian 1983. P 143.

3- مفتاح دياب. «المكتبات الطبية: أنواعها وخدماتها». الناشر العربى. عدد 17 (صيف 1995). ص 111.

4- حسين يسرى عليوه «تنمية المجموعات الطبية». فى: نظم وخدمات المعلومات الطبية/ تحرير شوقى سالم. الكويت، المركز العربى للوثائق والمطبوعات القيمة. 1988. ص 162-183.

5- أحمد بدر. «معايير المكتبات المتخصصة وبعض مشاكل التطبيق المعاصر والمستقبلى» مجلة المكتبات العربية. السنة الثامنة. عدد 2 (إبريل 1988 ـ شعبان 1408). ص 28.

6- شريف شاهين، نظم المعلومات الإدارية للمكتبات ومراكز المعلومات، الرياض: دار المريخ، 1993. ص 180.

7- يونس عزيز. نظم المعلومات الحديثة فى المكتبات. بنغازى: جامعة كاريونس، 1990. ص 30.